السياط الحُمر

خيوط رمادية متصاعدة ، حيناً تتمايل برشاقة ، وحيناً تتدافع حتى يتشوه صعودها.
موسيقى صاخبه تمزق ما تبقى من مساحات الهواء التي مرت بها أسراب الدخان الكريهة.
مركبة سوداء فارهة يتمدد على مقعدها الأمامي جسد نحيل شاحب لونه .
عينان بنيتان تحدق بعيداً تحاول أن ترى ما يستحق أن يُرى.
ويرتفع صوت الحق –أذان الفجر– و فواز يحاول أن يتحرر من صخب سكونه الذي يعزله عما حوله، و يفشل .
يرن هاتفه المحمول ؛ (أمي/السوط الأكبر) يتصل بك.
يلقي الهاتف ببلادة حس ، و ابتسامة صفراء و زفرة ناقمه.
فواز فتى في السابعة عشر من عمره، له شقيق يكبره بأربعة أعوام ، وأخ توأم ، و أخت صغرى لم تنه عامها الخامس.
ينظر إلى سيجاره وهو يحترق و يتذكر كم كان يحترق مثله بصمت في كل مره كانت أمه تميز أخاه التوأم(عمار) عنه في كل شئ.

فواز يحب الألعاب الحركية ، ويحب الفك و التركيب ، يظن دائماً أن هناك أحد ما بداخل كل لعبة يقتنيها؛لذا كان يفكك ألعابه وذلك ما يثير غضب والدته وتظل تذكره بأن< انظر إلى عمار جميع ألعابه سليمه، وانت كل ألعابك قد حطمتها، انت غبي لا تعرف كيف تحافظ على أشياءك. لن أشتري لك مجدداً لا ألعاب ولا هدايا)
فواز شغوف بالحركة و المعرفة مُذ كان في الثالثة من عمره وهو يسأل عن كل شئ و أي شئ وهذا ما يجعل أبواه يتذمران منه و يعنفانه بـ"اسكت، لا شأن لك، ولا تسأل" و في أحسن الأحوال يتركانه معلّق بطرف سؤال يظل في نمو و تفاقم حتى يكاد يبتلع تفكيره.
عمار منذ نشأته الأولى وهو خجول ، متشبث بجلابيب أمه يخاف من نظراتها و يرعبه ضجيج مزاح و غضب أبيه على حد سواء.
عمّار يظل موافقاً على كل شئ و أي شئ يريدانه أبواه ، بينما فواز دائماً له رأي يدلو به و كثيراً ما يُقطع حبل ذاك الدلو بفعل فاعل.
كبر فواز و كبر معه سؤال عقيم قد يئس أن يلدن له الأيام جوابا ؛ وهو(لماذا يغضب الجميع مني؟)
و أقنع نفسه أخيراً بأن الجميع لديهم سياط حمراء ، و أنهم يَرَوْن أنه الأحق بتلك السياط و ألمها.
في الرابعة عشر من عمره لم يحتمل تلك الثورة العارمة التي اجتاحت جسمه و عقله و مشاعره؛ مشاعر " الحب و الانتماء" التي ظلت تتعارك مع مشاعر" الكراهية و الغربة".
فقرر ذات مساء وفي أحد أزقة الحي الذي يسكنه أن يقيم علاقة مع السيجار، فالسيجار يشتعل محمرّا من أجل أن يكون ، وإلا فلا قيمة لها .وهو يشتعل غيظًا بفعل تلك السياط الحمراء التي يجلده بها أقرب الناس له كلما تكلم أو فعل فعلاً يثبت به نفسه و يعبر به عن رأيه، وكلاهما: فواز و السيجار يحترقان بصمت .
يرى فواز أنها علاقة حميمة عادلة .
ومع صوت إقامة صلاة الفجر ينطلق فواز بالسيارة ليعود للبيت الذي تكاثرت فيه السياط و تواصت فيه بالحُمره.

الكاتبه / إيمان الجريد
(ثراء)

الخريجات الجامعيات سئمن نداءاتهن المتكررة

إعداد: عتيق الجهني

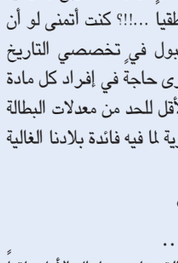

بالرغم من أن الإرهاق في نداءاتهن بلغ مداه لم تستسلم أمانيهن فهُن ينتظرن شمساً للأمل لتُشرق قبل موعدها حاملةً في خيوطها الصحو نحو يوم تهب فيه طاقاتهن لتنثر حصاد تلك البذور التي سقتها سنوات الكفاح والسهر والجد والإجتهاد قالوا لهُن في أول سنوات دراستهن (إن التعليم ذلك المعين الذي لاينضب) وقادتهن تلك العبارة إلى التمسك بالتعليم رغبةً في الإرتواء من ثمار ذلك التعليم وإرواء وطنهن مما تشبعت به أفكارهن من علم ونور ..ولكن كان الواقع عكس ما كانت أمانيهن فـ عطش البطالةُ لم يترك في أحلامهن شيئاً إلاّ ويئّسه ولم يُبقي أملاً إلاّ وسلبه.

•••

مازالت رسائل الجامعيات القديمات العاطلات تصلني باستمرار عبر بريدي الإلكتروني كواقع يحمل كمًا من الأسف والحُرقة والقلق من سنوات تتراكم فوق بعضها البعض لترسم جبالاً من الإنتظار وما أصعب الإنتظار خصوصاً إن كان يتعلق (بلقمة العيش) تألمت جداً من رسالة وصلتني من إحداهن كان مؤادها : (إن أكبر وأصعب بل وأعظم وأقسى الألم أن تمر عشر سنوات من حياتي بلا وظيفة وأنا أحمل شهادةً جامعية وبمعدل عالي) وليس ذلك المشهد إلا حقيقة جديدة من الهدم لتلك الطاقات المُهدرة بلا فائدة فـ البطالة هدر في ثرواتنا البشرية.

•••

وفي مشهد آخر وبالتحديد منذ خمس سنوات مضت بعد أن تم دمج مًواد التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية في كتاب واحد باسم الدراسات الاجتماعية منذ ذلك الحين ونسبة توظيف خريجات التاريخ والجغرافيا في تناقص ملحوظ ؛ فـ إيجاد الشواغر الوظيفية لخريجات التخصصين (تاريخ وجغرافيا) كان كخطوات السلحافة فـ كيف هو الحال اليوم وقد تقلصت الفرص وأصبح الجميع ينافس علي مقعد وظيفي واحد.
ثم من جعل الجغرافيا تاريخاً سائلاً أو من جمّد التاريخ جغرافياً ليكون الدمج مقبولاً علمياً قبل منطقيا ...!!؟ كنت أتمنى لو أن جامعاتنا أيضاً قلصت فرص القبول في تخصصي التاريخ والجغرافيا مادام أن الوزارة لا ترى حاجة في إفراد كل مادة بمعلمة واحدة ...أقول ذلك على الأقل للحد من معدلات البطالة من جانب ..ولتوجيه طاقاتنا البشرية لما فيه فائدة بلادنا الغالية من جانبٍ آخر..

•••

ختاماً ..
في أوراق الخريجات الجامعيات القديمات ..مازال الأمل باقياً عل الأفراح تطرق في القريب العاجل أبواب حظوظهن بوظيفة طال انتظارها .

a0504393266@hotmail.com

من سوق عكاظ

أسعدتني الظروف بأن أكون مُشاركاً في مهرجان سوق عكاظ هذا العام ، وقد كان تجربة بحق ، يحق لي أن أفخر بها وأعتز ، فقد أتاحت لي أن أرى عن قرب كيف يعمل أبناء الوطن إذا توفرت لهم الظروف المواتيّة للعمل ، وقد كنت شاهداً عن قرب للدكتور سعد مارق وهو يركض ليلاً ونهاراً وهو يُحاول أن يُلاحق توجيهات الأمير خالد الفيصل الذي بدا وكأنه يرهن حياته بنجاح سوق عكاظ، كانا كفرسي رهان ، كل منهما يلاحق وقائع المفردات اليوميّة لهذا الحدث الوطنيّ الكبير.
ما الذي يُميّز هذا الحدث في عامه "التاسع" هذا؟
ما ميّز سوق عكاظ هذا العام كان تنظيمياً بإمتياز ، فليس من السهل أن تدير فعاليات على هذا القدر من التنوع ، وأن تعمل على راحة ضيوف بهذا العدد توافدوا للمشاركة من داخل وخارج المملكة إلا أن ذلك بالضبط ما نجح فيه الأمير خالد الفيصل وبقية العاملين في المهرجان بدرجة عالية جداً من الإحترافية المهنية .
كما تميز بحلقات وجلسات حوارية فكرية وثقافية لم تشهد الساحة الثقافية لها مثيلا من حيث حيويتها وتنوع القضايا التي طرحت فيها وعمق وتباين الآراء التي تم تداولها والأفكار التي طرحت،الأمر الذي انعكس نجاحاً للمهرجان بشهادة المشاركين من ضيوفه.
ما أكده لي هذا المهرجان ،قناعة راسخة عندي ، وهي ، أن إنسان هذا الوطن لا تنقصه الكفاءة والقدرة على الإنجاز والعطاء ، وإن جُل ما يحتاجه هو أن يُعطى الفرصة والثقة في إمكانياته ، وحينها ستتفجر طاقاته الإبداعية بشكل مذهل ، وقد أكدت تجربة" سوق عكاظ " هذه القناعة بشكل أكثر وضوحا ، وأعتقد أن الإستراتيجية التي اعتمدها الأمير "خالد الفيصل وتتمثل في المتابعة االلصيقة للوقائع اليومية عبر مراحل التخطيط والتنفيذ مع إعطاء مساحة للمبادرات الإبداعية "للاندية الأدبية "وغيرها من ،مؤسسات الدولة والقطاع الخاص ،و للعاملين في مختلف مستويات المسؤولية ، كانت هي العامل الحاسم والأكثر تأثيراً في نجاح هذا العمل الوطني الذي يجعل الإنسان يفخر بالفعل ويتفاءل بمستقبل باهر ينتظر الوطن بعقول وسواعد أبنائه ، طالما هم بهذا المستوى الرفيع ، وبهذه الكفاءة والوعي تخطيطا وتنفيذا.
يضع الناس صوب أعينهم الكمال وهذه غاية تُرتجى ولكنها لا تُبلغ ، وهذه سُنة الله في هذه الحياة الدنيا ، ولهذا تستطيع أن تجد في المهرجان ملاحظة هنا أو سلبية هناك ، وأعتقد أن العاملون فيه سجلوا هذه الأشياء في دفاترهم لتكون حافزا لهم بالمزيد من الإتقان وتجويد العمل في العام المقبل بإذن الله .
والله نسأل لهم التوفيق والسداد.

بقلم : أ د. صالح بن سبعان

إذا جفّ الوفا

مثل الكروان .. لا ننام أغلب الليل
نحرس عينا السهر
نغمض سطرًا
لنكتب شعرًا
ولا نزال نحفظ العهد
مثلما كنا صغارًا
لا نخون ،. ولا نتلاعب
وإن عانينا من السهر .. يبقى هجران الحلم
لأرواحنا أعذب من الضّرب .
بسافر صُحبة أشعاري فلا تجرح شعور الحرف
وإذا حصلت لك غيري أبسمح تكسر الأوزان !
تفنّن بالشعر واكتب قصيدة دون نحو وصرف
عسى الاحساس يذرف لك دموع تبرر الّي كان
صفا لي جوّك المجنون ولكنك نقزت العُرف
ولا همّك إذا بصرخ كفاية ياحبيبي جنان
إذا جفّ الوفا خبّر عيوني لو يزيد الذرف
مدام العيب باطباعك بساير قلبك الولهان
ولا تعجب ترى مثلي إذا حسّ الظلال الورف
بينسى ويشعل أنفاسه عبير يعطّر الأزمان
نعم تصفح مشاعرنا ولكن شرط غضّ الطرف
واذا ضحيت باحلامي أبي فعلك فِعل إنسان !!
ياخلّي عاين الواقع ولا تعدّد بنود الظرف
أمانينا تغيّر كلّ واقع محتوى وعنوان
إذا ماودّك ابحاري تجنّب تعلق بها الجرف
فلا بحرك ولا موجك يغيّر وجهة الربّان
واذا ودّك تداريني فيكفيني تبيح الغرف
من أعماقك عذب صافي عساها تغمض الأجفان

الشاعرة والكاتبة : عروق الظمأ

أكثر من تغريدة

مافي شيء يوجع قد ماترد شيء انت تبيه ...!!
••
ادري بقلبه رغم هذا يحبني ....!!
••
كل الضعف يتجمع فيني لما ،اشتاقلك"
••
مرحلة متقدّمة من الشفاء :أن تسخر من أوجاعك !
••
شيئان يجعلان العُمْر يسْبِق زَمنُه : الحُب والفَقد !!
••
خُذ من مرح الأطفال .. وَخُذ من هدوء المسنين .. وخُذ من تواضع العظماء .. وَخذ من أحلام الفقراء .. وَستعرف معنى الحياة !

آشا العدواني
Miss__Odontic@

البواء:

التكافُؤ ،يقال ما فلان ببواءٍ لفلان؛ أي ماهو بكفءٍ له.
يقال: القوم على بواءٍ ،
و قُسِم المال بينهم علَى بواءٍ : على سواء.
لسان العرب – مادة باء

المُحرر..